جامعة الموصل
كلية التربية

الموصل في المصادر البلدانية

(القرن الثالث - السابع الهجري / التاسع - الثالث عشر الميلادي)

محمد نزار حميد الدباغ

أُطروحة دكتوراه
فلسفة في التأريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
حسين علي الطحطوح

1431 هـ
2010 م

المستخلص بلغة الاطروحة

إن الهدف من اختيار هذا الموضوع هو محاولة إدراك التفاصيل الدقيقة للوضع البلداني للمدينة من كافة النواحي الممكنة التي تحدث عنها البلدانيون الذين زاروا المدينة أو سمعوا عنها أو عاصروها للفترة من القرن الثالث – السابع الهجري / التاسع– الثالث عشر الميلادي . وإن ما نقصده بالبلدانيين هم المؤلفون بين جغرافيين ورحالة ممن قدموا توصيفا لجانب من جوانب مدينة الموصل ولأنهما يلتقيان في حقل معرفي واحد يتعلق بعلم البلدان فقد استعملنا هذا التعبير (البلدانيون) . أحتوى البحث على تمهيد وأربعة فصول مع ملحق فضلا عن عدد من الخرائط والأشكال التوضيحية. عالج التمهيد اسم الموصل لغة واصطلاحا، وموقعها الفلكي والجغرافي، ودوافع تأسيسها، فضلا عن الآراء التي ذكرها البلدانيون في سبب تسمية المدينة، وأحوالها قبل الفتح العربي الإسلامي.

وتضمن الفصل الأول قراءة للنصوص البلدانية التي ركزت على وجود بعض حركات الخوارج ضد الخلافة العباسية التي كان معظمها قد مر بالموصل والقضاء عليها من قبل الخلفاء العباسيين فضلا عن مشاهدات بعض البلدانيين للواقع السياسي لمدينة الموصل من خلال زيارتهم لها فضلا عن قراءة الواقع الإداري والمالي للمدينة من بيان مقادير الخراج للموصل. أما الفصل الثاني فقد تضمن الكلام عن الحياة الاجتماعية والدينية والعلمية والأدبية في الموصل، من دراسة هواء المدينة وتأثيره على صحة الإنسان زيادة على طبائع أهلها وأخلاقهم فضلا عن عادات الزيارة وإقامة النذور في أماكن العبادة كالجوامع والمساجد ولاسيما في المناسبات الدينية مع استعراض عدد من مساهمات العلماء في العلوم المختلفة في الموصل. وجاء أن الفصل الثالث مركزاً على الأوضاع الاقتصادية، ممثلة بالثروة الزراعية والحيوانية، من ذكر تربة المدينة ومصادر مياهها ومزارعها وما تمتلكه من ثروة حيوانية، والحديث عن صناعاتها من الصناعات المعدنية والحجرية، وصناعة المنتجات الحيوانية، والصناعات الغذائية والنسيجية ، وبيان الطرق التجارية التي ربطت الموصل مع العديد من الأقاليم والمدن والقرى ، وذكر المسافات بينها فضلا عن التجارة البرية والنهرية لمدينة الموصل. أما الفصل الرابع فقد تطرق إلى تطور المظاهر العمرانية في المدينة وخططها من مباني الإدارة كالقصور، والتحصينات العسكرية من قلعة وما يرتبط بها من أبراج وأسوار وأبواب، ومنشات دينية كالجوامع والمساجد والكنائس والربط، وعلمية كدور الحديث ومكاتب تعليم الصبيان والمدارس وخزائن الكتب، فضلا عن دور السكن ومحلات المدينة وأزقتها وسككها ودروبها وساحاتها. وكذلك مبانيها الخدمية من أسواق وفنادق وحمامات و بيمارستانات [مستشفيات] وجسور، وأخيرا استعراض المقابر وما يتصل بها من ترب ومشاهد ومراقد. إن أهم خلاصة يخرج بها الباحث من خلال قراءته النقدية لمجمل مضامين كتب البلدان فيما يتعلق بالموصل، إن تلك الكتب لم تأت متشابهةً في معلوماتها ولا بالضرورة متوازنةً فيما قدمته من مادة بلدانية فمنها من كان ثراً في معلوماته ومنها ما لم يكن .

مسؤول الدراسات العليا

د.هاني مال الله حمودي

ABSTRACT

This study aims at shedding light on Mosul city – as it mentioned in geographic and travel book – in addition to the chapters that tackle geography in different books of Arab literature, geography and travels exclusively.

The study consisted of a preface, four chapters and a conclusion as well as appendies, drawings and maps. The preface tackled the word (Mosul) as meaning and as a term and the opinions mentioned by geographers and traveler about the reason behind naming the city and its geographical, astronomical location, the motives behind its establishment and its circumstances before the Islamic conquest. While chapter one reviewed the political condition of the city and studying some of the systems in the city like taxes. But chapter two included showing the social, religious and scientific conditions in Mosul by studying the nature and the traits of Mosul local people and the sects and races in Mosul as well as reviewing the some traditions like visiting the tombs and making vows in sacred places like mosques especially in religious occasions in addition to studying the role of the city scientists and scholars in the scientific and humanitarian fields including poetry, history, mathematics, astronomy, chemistry, botany and music. Moreover, chapter three emphasized the economic activities including agriculture and animal wealth stating the climate of the city, the type of its soil, water resources and the different industries it had and the functions of its markets. But chapter four tackled the urbanism of the city including palace, castles, towers, walls and gates connected to the city as well as religious institutions like mosques and scientific institutions like schools in addition to houses, shops and streets of the city as well as markets, khans, public bathrooms, hospitals and finally cemeteries and sacred sites.

The importance of this study emerges from the unavailability of a comprehensive study that dealt with the city as a whole and because the previous papers and studies only tackled one aspect of the city through the books of geography and travels.

The methodology the researched adopted in this study rests on text induction, analyzing, comparing them and criticizing them. The study concluded that the books of geography and travels were characterized – in a certain books - by their details and definiteness and their specialty in reviewing texts, but some of these sources had short texts, with a little material as well as being general, but all the sources (books) reflected the picture of Mosul city with details and events that are not available in the historical references.

University of Mosul
College of Education

Al-Mosul According to the Geographical and Travelal Sources

(3^{rd} – 7^{th} A.H. / 9^{th} – 13^{th} A.D.)

Mohammed Nazar hameed Al-Dabbagh

Ph.D. Degree

In Islamic History

Supervised by:

Prof. Dr. Husain Ali Al-Tahtooh

2010 A.D. **1431 A.H.**